



رحبان وغارات عدوان

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان
على منازل المدنيين— منطقة رحبان — مديرية سحار — محافظة صعدة ٥ يونيو
٢٠١٥م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- 1- دفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- 2- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- 3- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- 4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- 5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- 6- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- 7- الحد من تسول وعمالة الأطفال.
- 8- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن مديرية سحار
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة رحيان
٧.....	الإدانات المحلية
٨.....	إفادات الشهود
٨.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
١٢.....	التوصيات

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وقد تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال والذين كانوا منذ الأيام الأولى للعدوان أهدافاً مفضلة له وذلك لقتل أكبر عدد ممكن من اليمنيين، وهو ما أكدته الجرائم البشعة التي اقترفتها العدوان طيلة الفترة الماضية والتي يكون فيها المدنيون أهدافاً مشروعة لطائراته في أوقات كثيرة، ويظهر ذلك جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين في منطقة رحبان التابعة لمديرية سحار بمحافظة صعدة، حيث استهدفتهم طائرة تتبع تحالف العدوان مما أدى إلى سقوط العشرات منهم كضحايا ما بين قتل وجريح دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلف الاستهداف ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن تنساها أسر هؤلاء الضحايا .

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير (رحبان... وغارات عدوان) المجزرة التي ارتكبتها طائرات تحالف العدوان بحق المدنيين في منطقة رحبان بمديرية سحار، حيث سقط ضحية لهذا الاستهداف عشرات الضحايا ما بين قتل وجريح، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين في منطقة رحبان.

نبذة مختصرة عن مديرية سحار

مديرية سحار :

إحدى مديريات محافظة صعدة ، بلغ عدد سكانها ١٣٣٧٦٤ نسمة عام ٢٠٠٤م، تقع إلى الغرب من مدينة صعدة.



مديرية سحار

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة رحبان

في قرابة الساعة الثانية بعد منتصف ليل يوم الجمعة بتاريخ ٥ يونيو ٢٠١٢م قامت طائرة تابعة لتحالف العدوان بشن خمس غارات جوية على منازل للمدنيين في منطقة رحبان في مديرية سحار بمحافظة صعدة مما أدى إلى سقوط عشرات المدنيين ما بين قتل وجريح، كما أن عدد من الضحايا الذين سقطوا هم من النساء والأطفال.

مشهد مروع للمنازل التي أصبحت ركماً يغطي جثث الأطفال والنساء، أحد الضحايا تحت الأنقاض يحمد الله ويدعوه أن ينجيه، الأهالي والمسعفون يحاولون انتشال الضحايا من تحت الأنقاض بالرغم من شن الطائرات غارات عليهم أثناء محاولتهم إنقاذ الضحايا، ويتمكنون من إخراجهم بعد عناء طويل ولكن بعد أن أصبحت أجسادهم جثث هامدة بلا أرواح، أجساد أطفال حكم عليها تحالف العدوان بالموت، وقطع أحلامها وضحكاتها البريئة، كل ذلك أمام مرأى ومسمع الأمم المتحدة، والتي تغض الطرف عن كل الجرائم بحق نساء وأطفال اليمن مما أعطى العدوان ضوءاً أخضراً للاستمرار في قتل اليمنيين بأبشع الصور.

المكان المستهدف هو منطقة مدنية، كما أنه لم يشهد أي قتال على الأرض وقت الغارات ولا توجد

أي مواقع عسكرية بجواره، وقد دمرت الغارات (٠٢) منزلاً وتضرر (٠٥) منزلاً آخر، كما نجا (٦) اشخاص كانوا في بيت صبرة من بين الركاب .

مقتل: ٦ مدنيين بينهم طفلين
جرح : ١٨ مدنياً بينهم ٥ أطفال و٣ نساء



أحد الصواريخ التي استهدفت منازل المدنيين في رحبان



أحد الضحايا الأحياء تحت الأنقاض



إفادات شهود عيان

طيران تحالف العدوان حول يوم الجمعة إلى مأساة بفعل غاراته الوحشية على المدنيين، وظلت أحداث هذا اليوم محصورة في أذهان أهالي منطقة رحبان، وتحدث الشهود العيان عن أحداث القصف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بتحالف العدوان مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث الشاهد الأول قائلاً: «كنا ثمانية أفراد في داخل البيت، سمعنا ضرب طيران تحالف العدوان، أول غارة كانت في منزل جارنا والغارة الأخرى كانت فوق منزلنا، ولم نسمع إلا الدمار والأخشاب والأحجار تتساقط فوقنا».
- شاهد آخر تحدث قائلاً: «هذا بيت عمي عبدالواسع تسكن فيه عوائل نساء وأطفال آمنين بأمان الله، جاء طيران تحالف العدوان وضرب عليهم في حوالي الساعة الثانية بعد منتصف الليل».
- أحد الشهود ومن جانب جثة لأحد الضحايا الأطفال يتحدث قائلاً: «هذا أحد الشهداء الذين أخرجناهم من منزل آل صبرة، وليس له ذنب، أعداء الله قتلوه أمريكا وإسرائيل والسعودية».
- تحدث أحد الشهود الذين كانوا يقومون بانتشال وإنقاذ الضحايا قائلاً: «أثناء ما كنا نحاول انتشال الضحايا من تحت الأنقاض قام طيران العدوان بشن غارة أثناء تجمع المسعفين».



الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في منطقة رحبان بمديرية سحار في محافظة صعدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء .

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان بقيادة السعودية مسؤولية انتهاكها عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لمنازل المدنيين وممتلكاتهم يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنازل المستهدفة بعيدة عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال وهي واقعة في منطقة مدنية، وأغلب من كانوا فيها هم من النساء والأطفال.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني والذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن 'تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية'.

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>